

بيان مشترك بين منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، والمجلس الدولي للمطارات، واتحاد النقل الجوي الدولي، والمجلس العالمي للسفر والسياحة
مدريد، إسبانيا، 18 آب/أغسطس 2014
PR No. 14056

بيان بشأن السفر والنقل على خلفية تفشي مرض فيروس الإيبولا

ظهر فيروس الإيبولا الحالي للمرة الأولى كما يُعتقد من غينيا في كانون الأول/ديسمبر، 2013. ويتفشى هذا المرض اليوم في عددٍ من المجتمعات المحلية في غينيا وليبيريا وسيراليون. ومؤخراً، قام أحد المسافرين المُصابين من ليبيريا بنقل المرض إلى مجموعةٍ صغيرة من الأشخاص في نيجيريا كان له اتصالٌ مباشر معهم.

في 8 آب/أغسطس 2014، أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً أنّ انتشار مرض الإيبولا في غرب أفريقيا يشكّل حالة طوارئ في مجال الصحة العامة ذات اهتمام دولي (PHEIC) وفقاً للوائح الصحية الدولية (2005).

وفي سبيل دعم الجهود الدولية الرامية إلى احتواء انتشار المرض وتوفير استجابة دولية منسّقة لقطاع السفر والسياحة، قرّر المسؤولون في منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، ومنظمة السياحة العالمية، والمجلس الدولي للمطارات، واتحاد النقل الجوي الدولي، والمجلس العالمي للسفر والسياحة تشكيل فرقة عملٍ ناشطة معنية بالسفر والنقل، تعمل على رصد ومراقبة الوضع وتوفير المعلومات الأنوية لقطاع السفر والسياحة وكذلك للمسافرين.

في حقيقة الوضع، يُعتبر خطر انتقال مرض فيروس الإيبولا عبر السفر الجوي خطراً متدنياً. فعلى عكس الأمراض الأخرى مثل الإنفلونزا والسل، لا ينتشر فيروس الإيبولا عن طريق تنشق الهواء (والجزيئات التي يحملها) من شخص مُصاب بالعدوى. وإنّما انتقال المرض يتطلب اتصالاً مباشراً بالدم أو الإفرازات أو الأعضاء أو سوائل الجسم الأخرى لدى الشخص أو الحيوان المُصاب أحياناً كان أم ميتاً؛ وجميعها حالاتٌ يُستبعد أن يتعرّض لها المسافر العادي. بأي حال، يُنصح المسافرون بتفادي كل هذه الأشكال من الاتصال وتطبيق ممارسات النظافة الشخصية بشكلٍ جيّدٍ وروتيني، كغسل اليدين على سبيل المثال.

كذلك، فإنّ احتمال التقاط العدوى على متن طائرة هو احتمالٌ ضئيل، حيث أنّ الشخص المريض يكون في العادة متوّعك جداً لدرجةٍ يعجز فيها عن السفر، وانتقال العدوى يتطلب اتصالاً مباشراً بسوائل الجسم لدى الشخص المُصاب.

إنّ معظم حالات النقاط الفيروس في ليبيريا وغينيا وسيراليون تحصل في المجتمعات عادةً عندما يعتني أفراد العائلة أو الأصدقاء بشخص مصاب أو عندما لا يتمّ التقيد بالإجراءات الصارمة لمكافحة العدوى والوقاية منها أثناء التحضيرات للجنزة ومراسم الدفن.

أمّا ثاني أهم الأماكن التي تشكّل تربة خصبة لانتقال العدوى فهي العيادات ومراكز الرعاية الصحية الأخرى. وتصبح هذه الأخيرة خطرة بشكلٍ خاص عندما يتصل العاملون في مجال الرعاية الصحية والمرضى وغيرهم من الأشخاص اتصالاً غير آمنٍ أو محميٍّ بشخص مصاب. ففي نيجيريا مثلاً، يتبيّن أن الحالات التي سُجّلت تعود فقط لأشخاص كان لهم اتصال مباشر بمسافر واحد تمّ إدخاله إلى المستشفى لدى وصوله إلى لاغوس.

يُشار في هذا السياق إلى أنّ الشخص المُصاب لا يمكنه نقل الفيروس إلى الآخرين إلا بعد أن تبدأ الأعراض بالظهور عليه. وفي العادة، لا تبدأ أعراض المرض بالظهور إلا قبل يومين إلى 21 يوماً (هي "فترة الكمون"). وتشمل الأعراض الحمى، والوهن، وألم العضلات، والصداع، والتهاب الحلق. يلي ذلك القيء والإسهال والطفح الجلدي، وفي بعض الحالات النزيف.

والجدير بالذكر أيضاً أنّ نسبة الخطر بأن يتعرّض مسافرٌ لالتقاط فيروس الإيبولا خلال زيارته إلى أحد البلدان المتأثرة وإصابته بالمرض بعد عودته إلى دياره هي نسبةٌ متدنية جداً، حتى ولو قصد خلال زيارته مناطق سُجّلت فيها إصابات بالمرض.

ولكن، يتعيّن على الأشخاص، بما في ذلك المسافرين، الذين مكثوا في مناطق تمّ الإبلاغ فيها حديثاً عن حالات إيبولا، التماس الرعاية الطبية لدى ظهور أول علامة للمرض (حمّى، صداع، آلام، التهاب في الحلق، إسهال، قيء، آلام في المعدة، طفح جلدي، احمرار في العينين، وفي بعض الحالات نزيف). العلاج المبكر من شأنه أن يحسّن إمكانية التنبؤ بتطور الحالة.

إنّ التعاون الدولي المعزّز في هذا المجال هو حاجةٌ ضرورية يجب أن تدعم الجهود الرامية إلى احتواء الفيروس ووقف انتقاله إلى بلدان أخرى والتخفيف من آثاره في البلدان المصابة به.

ومن هذا المنطلق، يُطلب من البلدان المتأثرة بالمرض أن تجري فحوصات مغادرة لجميع الأشخاص في المطارات الدولية والمرافئ البحرية والمعابر البرية الرئيسية عند ظهور أي مرض حُموي غير مبرّر تتطابق أعراضه مع أعراض عدوى الإيبولا المحتملة. كذلك، يجب عدم السماح بالسفر لأي شخص يظهر أعراضاً مَرَضِيَّة تشابه مع أعراض مرض فيروس الإيبولا، إلا إذا كان السفر جزءاً من عملية إجلاء طبيّ ضرورية. وعلى نحوٍ مماثل، يجب عدم السماح بالسفر الدولي للأشخاص المُصابين بفيروس الإيبولا أو لمن كان لهم اتصال بهم، ما لم يكن السفر جزءاً من عملية إجلاء طبيّ ضرورية.

أمّا بالنسبة إلى البلدان غير المتأثرة بالفيروس، فيتعيّن عليها تعزيز قدرتها على اكتشاف الحالات الجديدة واحتوائها على الفور، والعمل في الوقت نفسه على تجنب الإجراءات التي من شأنها أن تعوّق أو تتداخل على نحوٍ غير ضروري مع السفر الدولي أو التجارة الدولية.

وفي هذا الإطار، لا توصي منظمة الصحة العالمية بأي حظرٍ على السفر الدولي أو التجارة الدولية، وفقاً للتحذير الصادر عن لجنة الطوارئ المعنية بفيروس الإيبولا.

كما لا توصي المنظمة حالياً بفرض قيودٍ على السفر وبعتماد إلزامية إجراء فحوصاتٍ ناشطة للمسافرين لدى الوصول إلى المرافئ البحرية أو المطارات أو المعابر البرية في البلدان غير المتأثرة التي لا تشارك حدوداً مع البلدان المُصابة بالمرض.

وعلى مستوى العالم، يتعيّن على جميع الدول أن تزوّد مواطنيها الذين ينوون السفر إلى بلدان متأثرة بفيروس الإيبولا بمعلومات دقيقة وذات صلة بشأن تفشي الإيبولا والتدابير الضرورية للتخفيف من خطر التعرّض له.

روابط مفيدة:

تحذير منظمة الصحة العالمية للمسافرين: <http://who.int/ith/updates/20140421/en/>
كتاب قصص السياحة - كيف أغنت السياحة حياتي: <http://www.e-unwto.org/content/v32763/>

جهات الاتصال:

مسؤول الإعلام الرئيسي: مارسيلو ريزي
هاتف: +34 91 567 81 60 / mrisi@UNWTO.org

برنامج الاتصالات والمنشورات في منظمة السياحة العالمية
هاتف: +34 91-567-8100 / فاكس: +34 91-567-8218 / comm@UNWTO.org

منظمة السياحة العالمية (UNWTO) هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، وهي منظمة رائدة دولياً في مجال السياحة تضطلع بدورٍ مركزي في الدفع باتجاه تطوير سياحة مسؤولة ومستدامة ومناحة عالمياً. تشكّل المنظمة منتدى عالمي لعرض القضايا المتصلة بالسياسات السياحية ومصدر عملي لتوفير المعارف والمهارات السياحية. تشمل المنظمة في عضويتها 156 بلداً، 6 أقاليم، ومرافقين دائمين، وما يزيد عن 400 عضو منتسب. تابعونا عبر [فيسبوك](#)، [تويتر](#) و [فيميو](#) و [فليكر](#).